تطور فهرسة المخطوطات[1] في العراق

الأستاذ كوركيس عواد

حاولنا غير مرة ، الإلمام بما تحتضنه مكتبات العراق من مخطوطات ، فتراءى لنا من خلال ذلك ، انّ الأمر لا يمكن أن يتمّ إلا بتعيين مظانّ هذه المخطوطات أولاً ، وبفهرسة مجاميع تلك المخطوطات ثانياً . وكانت أُولى محاولاتنا في هذا السبيل ، نبذة نشرناها قبل نحو من ربع قرن ، وسمناها بـ « فهارس المخطوطات في العراق (٢) » .

وبعد ذلك بنحو من خمسة عشر عاماً ، عدنا الى هذا الموضوع بالزيادة والتنقيح ، فنشرنا مقالةً ثانية بذلك العنوان نفسه (٣) .

لقد خطا فنّ الفهرسة في العراق ، خطوات واسعة في السنوات الأخيرة . فكان لا بدّ لنا من معاودة النظر في هذا الموضوع ، بما يتناسب وتقدّم الفهرسة على أيدي جماعة من المعنيين بهذا الفنّ ، وبازدياد عدد المكتبات في ربوعه ،

(١) بحث قدم الى حلقة « الخدمات المكتبية والببليوغرافيا والتوثيق وفهارس المخطوطات والوثائق القومية » المنعقدة في دمشق من ٢ الى ١١ تشرين الأول ١٩٧١ . وقد أضفنا اليه الان زيادات جديدة

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي (٢١ (دمشق ١٩٤٦) ص ٥٣٨ - ٥٤٣) .

(٣) المعارف . مجلة أصدرها محمد آل حسن الطالقاني . (٢ (النجف ١٩٦٠) العددان ٢ - ٣ ، ص ٣١ - ٥٣) .

واتّساع آفاق الثقافة بين أبنائه .

ولا أدَلّ على تلك العناية البالغة ، من التنويه بالنشرات الفهرسية الكثيرة التي أصدرتها طائفة من مكتبات العراق في أثناء السنوات العشر الماضية ، كمطبوعات كل من المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، والجامعة المستنصرية ، وجامعة البصرة وجامعة الموصل ، ومكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الأوقاف العامة ، والمكتبة الوطنية ببغداد ، وغيرها .

اشتهرت بلدان العراق ، في الأزمنة القديمة التي سبقت عصر الميلاد ، بمكتبات كانت تزخر بها المعابد والقصور ودُور السجلات ، وذلك في عهود السومريين والبابليين الآشوريين وغيرهم من الدول الغابرة التي حكمت بعض انحائه . اما في الحقبة الممتدة بين بدء التاريخ الميلادي وظهور الاسلام ، فقد كانت هنالك مكتبات كثيرة تقوم غالباً في المدارس والمعابد والديارات .

وبعد انتشار صناعة الورق في العراق ، في العصور الاسلامية ، ازداد عدد المخطوطات بسبب ازدهار الحركة الفكرية وتكاثر العلماء والمؤلفين ، فاهتمّ الناس بجمع الكتب . فازدادت الخزائن الحافلة بالمخطوطات ، إذ ان الطباعة لم تكن معروفة بعد . فكانت المساجد والمدارس وسائر معاهد العلم تزدان بنفائس المخطوطات وأمهاتها . كما عُني كثيرٌ من الناس بتكوين خزائن خاصة بهم ، كانوا يختزنونها في بيوتهم ، ويتنافسون في استجماع التصانيف المتنوّعة ، ويُغالون في اقتنائها ، ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل إحرازها (٤) .

---

(٤) فصلنا القول في تلك الخزائن القديمة الغابرة ، في كتابنا « خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة » . (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٨ ؛ ٣٤٦ ص) .
وراجع في هذا الشأن ايضاً ، كتاب يوسف العش :

LES BIBLIOTHEQUES ARABES PUBLIQUES ET SEMIPUBLIQUES EN MESOPOTAMIE, EN SYRIE ET EN EGYPTE AU MOYEN AGE. (DAMAS 1967 ; PP . 9 - 117 , 166 - 201) .

وكتاب فيليب طرازي : خزائن الكتب العربية في الخافقين . (١ - ٣ : بيروت ١٩٤٨ . في مواطن متفرقة منه) .

ثم اصابت العراق نكبات ، قلّ من جوّائها العلماء وتضاءلت العنايــة بجمع الكتب ، ولكنها لم تُعدم . فقد بقي عددٌ من العلماء يؤلفون ويجمعون الكتــب ، وظلت في كثير من الجوامع مكتبات موقوفة وإن كانت قليلة .

أما في يومنا هذا ، فاننا نجد في سائر أنحاء العراق ، مكتبات كثيرة العــــدد زاخرة بالكتب . ومن تلك المكتبات ، ما كان عاماً يؤمّه المطالعون من أي صنف كانوا . ومنها ما كان مرتبطاً بالجامعات والكليات والمجامع والمعاهد والمؤسسات العلمية ودواوين الدولة . ومنها ما يخصّ أفراداً من العلماء والباحثين ومحــبّــي الكتب . ولا يخلو بعض هذه المكتبات العامة والخاصة من مخطوطات قيّمــة ، فيها النادر والنفيس والقديم والجديربالعناية والتحقيق والنشــر .

ومن يتتبع شؤون المخطوطات في العراق ، يجد انّ العناية بفهرستها أخــذت تزداد سنة بعد أخرى ، حتى صار في مقدورنا أن نعثرعلى جملــة صالحــة من فهارس تلك المخطوطات . ومع ذلك ، ما زلنا نجد في ديار العراق مكتبـــات تزخر بمخطوطات تنتظر مَن يُعنى بفهرستها وتعريف مكنوناتها للناس .

إنّ فهرسة المخطوطات العربية ، قد سارت بخطىً سريعة واسعة في ســائر أنحاء العالم . فانّ كثيراً من العلماء والباحثين ، شرقيين ومستشرقين ، قد أولــوا هذا الأمر بالغ عنايتهم ، حتى وصفوا جمهرة كبيرة من المخطوطات التي تُــرى اليوم في بغداد والكاظمية والموصل والنجف والبصرة ، والقاهــرة والاسكندرية ودمياط ، ودمشق ، وحلب ، وبيروت ، والقدس ، وطورسينا ، وصنعاء ، وتطوان وفاس والرباط ، وتونس ، والجزائر ، واستانبول ، وطهران ومشهد ، وكابل ، وطشقند ، وبانكيبور ، وغيرها من بلدان الشرق العربي والاسلامي .

كما وصفوا مجاميع واسعة النطاق من مخطوطات خزائن الكتب الاوربيـــة ، ولاسيما ما كان منها في : برلين وليبسك وغوطا ، وباريس ، ولنـــدن واكسفرد وكمبرج ودبلــن ، وليــدن ، وفينّة ، والفاتيكان ، ومدريـــد

والاسكوريال ، ولنينغراد ، وأبسالة . هذا فضلاً عمّا في بعض المدن الاميركية كمدينة برنستن ونيوهافن وكليفلند وواشنطن .

انّ الفهارس التي وُضعت في صفة مخطوطات خزائن الشرق والغرب، تُعدّ من أنفس المراجع وأوثقها في الوقوف على دفائن تلك الخزائن .

ولقد عُنِيَ جماعة من أفاضل الباحثين ، بوضع دليل أو « فهرس عام » لهذه « الفهارس » التي تصف ، بوجه خاص ، المخطوطات العربية المنبثة في سائر أقطار المعمورة . أولهم الدكتور يوسف أسعد داغر . فقد صنّف كتاباً حافلاً ، عنوانه « فهارس المكتبة العربية في الخافقين » ، وطبعه في بيروت سنة ١٩٤٧ في ٢٠٢ ص (٥) .

وتلاه المستشرقان الفرنسيان جورج فايدا ومادلين دورانتيه ، فنشرا فهرساً ضمّ بين دفّتيه أسماء ما صُنّف من فهارس وأثبات للمخطوطات العربية شرقاً وغرباً ، وطبعاه في باريس سنة ١٩٤٩ (٦) .

وأعقبهم المستشرق الهولندي هويسمان ، فوضع فهرساً واسع النطاق، أكمل من سابقَيه . وطبعه في ليدن سنة ١٩٦٧ (٧) .

ولا بدّ من أن ننوّه في هذا الصدد ، بأربعة مؤلفات عظيمة الشأن ، تدخل هذا المدخل ، أعني انّ مؤلفيها قد ذكروا في تضاعيف مصنّفاتهم ، طائفةً كبيرة من مخطوطات العراق . وإن كان ما ذكروه منها قد تشتت وتناثر في مختلف صفحات مؤلفاتهم . هذه الكتب الاربعة ، هي :

---

(٥) نوه بشيء مما نشر من فهارس المخطوطات في العراق ، في الصفحات ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ .

(٦) VAJDA (GEORGES) , DURANTET (MADELEINE) ; REPERTOIRE DES CATALOGUES ET INVENTAIRES DE MANUSCRITES ARABS ‘ (PARIS 1949 ; 48P .) ,

وقد نوها ببعض الفهارس العراقية ، في الصفحة ٢٤ الرقم ١٨٧ والصفحة ٣٦ الرقم ٢٢ - ٢٥ .

(٧) HUISMAN (A. J. W.) , LES MANUSCRITS ARABES DANS LE MONDE UNE BIBLIOGRAPHIE DES CATALOGUES. (LEIDEN 1967;99P.).

وقد نوه بما وقف عليه من فهارس عراقية ، في الصفحات ٤٤ - ٤٦ .

١ ـ تاريخ الأدب العربي (٨) : تأليف المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦ . طُبع متن الكتاب في مجلدين : الطبعة الأولى في ويمار بألمانية سنة ١٩٠٢ . والطبعة الثانية في ليدن سنة ١٩٤٣ ـ ١٩٤٩ . وطُبع « الذيل » عليه في ثلاثة مجلدات ضخام (ليدن ١٩٣٧ ـ ١٩٤٢) .

٢ ـ تاريخ التُراث العربي (٩) : تأليف العالم التركي فؤاد سزكين . صدر منه حتى الآن ثلاثة مجلدات :

الأول : (ليدن ١٩٦٧) . ويشتمل على علوم القرآن والحديث والتاريخ والفقه والعقائد والتصوف ..

الثالث : (ليدن ١٩٧٠) . ويشتمل على علوم الطب والصيدلة والحيوان والبيطرة .

الرابع : (ليدن ١٩٧١) . ويشتمل على علوم الكيمياء والنبات والزراعة .

٣ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : تأليف الشيخ اغا بُزُرْك الطهراني، المتوفى سنة ١٩٧٠ . وقد طُبع منه واحد وعشرون جزءاً تقع في ثلاثة وعشرين مجلداً . (النجف ـ طهران ١٩٣٦ ـ ١٩٧١) ، ولم يكمل طبعه .

٤ ـ تاريخ الأدب النصراني العربي : تأليف المستشرق الألماني جورج غراف المتوفى سنة ١٩٥٥ . طُبع في خمسة مجلدات . (مدينة الفاتيكان ١٩٤٤ ـ ١٩٥٣) (١٠)

---

(٨) BROCKELMANN (CARL) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN LITTERAUR . (5 VOLS ., LEIDEN 1937 - 1949) .

(٩) SESGIN (FUAT) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS . (VOL . 1,III , IV ; LEIDEN 1967 - 1971) .
وقد نقل الدكتور أبو الفضل فهمي قسماً منه الى العربية (القاهرة ١٩٧١) .

(١٠) GRAF (GEORG) , GESCHICHTE DER CHRISTLICHEN ARABISCHEN LITERATUR , (5 VOLS . CITTA DEL VATICANO 1944-1953) .

لقد حاولنا في هذا البحث ، أن نستقصي ذكر ما ألّف من « فهارس» المخطوطات التي تحرزها مكتبات العراق . فأصبنا منها بطول البحث ، جملةً لا يُستهان بها . ورأينا ، تسهيلاً لمراجعة هذا البحث ، أن نجري في تبويبه على وفق السياقة الهجائية لمظان تلك المخطوطات المفهرسة .

والمواطن العراقية التي تدخر جانباً من هذه المخطوطات ، هي على توالي حروف الهجاء : البصرة ، بغداد ، تلكيف ، دير السيدة ، دير مار بهنام ، دير مار متّى ، زاخو ، سامراء ، السليمانية ، عقرة ، قرەقوش ، الكاظمية ، كربلاء ، كركوك ، مندلي ، الموصل ، النجف .

ـ البصرة ـ

تزخر مدينة البصرة بجملة مكتبات ، عامة وخاصة ، ولا يخلو بعضها من مخطوطات ، وقد اشتهرت من بينها بمخطوطاتها :

١ ـ المكتبة العباسية: وهي خزانة أسرة باش أعيان العباسي المعروفة ، تعدّ من أوسع مكتبات البصرة وأبعدها شهرة . فيها نحو من (١٥٠٠) مخطوطة لم يصدر في وصفها جميعاً فهرس كامل ، وانما نشر بعض الباحثين نُبَذاً ومقالات في التعريف بجملة صالحة من تلك المخطوطات . وهذا ما وقفنا عليه منها :

١ ـ أشارت مجلة العرفان (١١) ، الى ست من نفائس مخطوطات هذه المكتبة.

٢ ـ وصف علي الخاقاني ، في خمس مقالات نشرها في مجلة « الغري»(١٢) (٤١) مجلداً من مخطوطات هذه المكتبة .

٣ ـ في مقالنا الموسوم « مدينة البصرة : مكتباتها ومخطوطاتها » ، المنشور

---

(١١) العرفان (٢٧ (صيدا ١٩٣٧) ص ٢٣٣) .

(١٢) الغري (٨ (النجف ١٩٤٦ - ١٩٤٧) ص ٥٩ - ٦٠ ، ٩٣ - ٩٤ ، ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٦٩ - ١٧٠) .

سنة ١٩٥٥ (١٣) ، نوّهنا بسبع عفوة مخطوطة تحرزها هذه المكتبة .

٤ ـ أعاد علي الخاقاني الاهتمام بمخطوطات هذه المكتبة ، فأمضى في أرجائها أكثر من شهرين ، عرّف في أثنائها بما وقف عليه من مخطوطات ، وهي تناهز (١٥٠٠) مخطوط بين كبير وصغير ، منها ماقد طُبع ومنها ما لم يُطبع . وقام من هذه الدراسة كتاب يقع في ٣٢٢ صفحة كبيرة ، نَشَرَ منه قسمين تضمّنا وصف (٧٩١) مخطوطة (١٤) .

٥ ـ نوّه مصطفى مرتضى الموسوي ، بثماني عشرة مخطوطة من هذه المكتبة في جملة ما صوّرته اليونسكو من مكتبات العراق (١٥) .

٦ ـ نشر عبد القادر باش أعيان نبذةً بعنوان « مخطوط نادر في المكتبة العباسية » . (المكتبة ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٧ ؛ ص ١٣ ـ ١٥) .

٢ ـ مكتبة محمد احمد المحامي :

كان في هذه المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية ؛ عندي فيها فهرس مخطوط تاريخه ٢٠ آذار ١٩٦٣ ، منقول عن نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة لدى الأستاذ حسين الشيخ خزعل . ويتضمن اسم (٤٩٤) مخطوطة ، منها (٤٠٠) مخطوطة عربية و (٩٤) فارسية .

وكنا قد نوّهنا بستّ عشرة مخطوطة في مقالنا المذكور آنفاً (١٦) .

---

(١٣) مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (القاهرة ١٩٥٥) ص ١٦٣ ـ ١٦٩) . المراجعة في الصفحة ١٦٥ ـ ١٦٦ .

(١٤) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (بغداد ١٩٦١) ص ٢١٨ ـ ٣١٣ ؛ ٩ (١٩٦٢) ص ٣٦٥ ـ ٤٢٨ ؛ ١٠ (١٩٦٣) ص ٢٠٥ ـ ٢٧٤) . وقد أفرد ذلك في رسالتين طبعتا في مطبعة المجمع العلمي العراقي . (بغداد ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ ؛ ٩٨ و ١٣٦ ص) .

(١٥) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل اليونسكو . (مطبوع بالرونيو ـ بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٦١ ـ ٦٢) .

(١٦) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٦ ـ ١٦٧) .

وقد اقتنت جامعة البصرة هذه المجموعة الخطية ، وضمّتها الى مكتبتها المركزيـة (١٧) .

وأشار مصطفى الموسوي الى (١٤) مخطوطة من هذه المكتبة ، وهي مما صوّرتها أيضاً اليونسكو (١٨) .

٣ ـ المكتبة المركزية لجامعة البصرة :

فيها ، عدا مجموعة المحامي محمد أحمد ، (٦٣) مخطوطة ، وصفها صباح محمد علي كاظم ، في فهرست نشرته المكتبة بالرونيو (١٩) .

وذكر مصطفى الموسوي (١٢) مخطوطة صُوِّرت من هذه المكتبة (٢٠) .

٤ ـ مكتبة آل القزويني :

أنشأها السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني ، المتوفى سنة ١٩٣٩ . وقد آلت الى ولده السيد أمير محمد مهدي القزويني . فيها نحو من مئة مخطوطة ، ذكرنا منها (٢٥) مخطوطة في بحثنا المشار اليه عن مكتبات البصرة (٢١) .

٥ ـ المكتبة المركزية العامة بالبصرة :

فيها شيءٌ من المخطوطات ، نوّه مصطفى الموسوي بثلاث منها (٢٢) .

ـ بغداد ـ

لا ريب في انّ مدينة بغداد ، أغنى مدن العراق بمكتباتها المختلفة ، وبالثروة الخطية العظيمة التي تُحرزها تلك المكتبات . وستتناول بالبحث مجاميعها المخطوطة التي وُضعت فيها فهارس وأثبات . وقد صنّفنا تلك المجاميع الخطية

---

(١٧) أصدرت هذه المكتبة ، ثبتاً مطبوعاً بالرونيو ، نوهت فيه بهذه المخطوطات المقتناة .

(١٨) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٥) .

(١٩) فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة . (البصرة . تموز ١٩٦٨ ؛ ١٨ ص) .

(٢٠) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٣) .

(٢١) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٢٢) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٤) .

صنفين أساسيين :

الأول : المخطوطات العائدة الى المكتبات العامة وشبه العامة والتابعة لسائر المؤسسات العلمية والثقافية والدينية .

الثاني : المخطوطات العائدة الى المكتبات الخاصة . وهي التي يُحرزها جماعة من الناس المعنيين بشؤون المخطوطات ، الكلفين باستجماعها .

وقد رتبنا مجاميع كلا الصنفين على وفق السياق الهجائي لأسماء أصحابها .

أولا : فهارس مخطوطات المكتبات العامة وما اليها :

١ ـ مكتبة الآثار :

وتُعرف بـ « مكتبة المتحف العراقي » التابعة لمديرية الآثار العامة. بلغ مجموع ما فيها من مخطوطات حتى نهاية سنة ١٩٧١ ، (٩٧٠٤) مخطوطات ، بينها نوادر ونفائس مختلفة . ويدخل في ضمنها ، مجموعة مخطوطات مكتبة كل من الأب أنستاس ماري الكرملي ، ويعقوب سركيس ، ورشيد عالي الكيلاني ، والملاّ صابر ، وأحمد نيازي ، وعبد الله السنوي ، وعباس العزاوي ، وغيرهم ممّن آلت مكتباتهم الى هذه المكتبة . هذا الى ما اقتنته الآثار من مخطوطات طوال السنين الأربعين الماضية ، والى ما توارد اليها من هدايا وهبات خطية متفرقة (٢٣)

ولم يتأتّ نشر فهارس كاملة تستوعب ذكر مخطوطاتها كافة . على ان لكثير من هذه المخطوطات ، سجلاً عاماً مخطوطاً ، هذا الى فهرس مكتوب على بطاقات ومصنّف وفقاً لأسماء المؤلفين ، ولعناوين الكتب ، وللموضوعات.

أما المنشور من « فهارس » و « أثبات » جزئية لمخطوطات هذه المكتبة ، فهو :

١ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : تأليف كوركيس عواد ، كاتب هذه السطور . صدر منه الأجزاء الآتية :

---

(٢٣) في سنة ١٩٣٨ ، أهدى المحامي محمد أحمد ، من البصرة ، الى مكتبة الآثار ، بضع مخطوطات نفيسة .

اولاً : المخطوطات التاريخية : نشرناه في مجلة « سومر » (١٣ (بغداد ١٩٥٧) ص ٤٠ - ٨٢) . ثم أفردناه في رسالة . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٧ ؛ ٤٤ص وقد وصفنا فيه (٢٠٤) مخطوطات تبحث في التاريخ والأخبار والتراجم والسير

ثانياً : المخطوطات الأدبية : نشرناه في سومر (١٤ (١٩٥٨) ص ١٢٧ - ١٧٩) ثم أفردناه في رسالة على غرار سابقه . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ؛ ٥٣ص وصفنا فيه (٢٨١) مخطوطة تتناول دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الأدب المنثور .

ثالثاً : مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة : نشرناه ايضاً في سومر (١٥ (١٩٥٩) ص ٢٥ - ٥٢) . ثم أفردناه في رسالة كالقسمين السابقين (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩ ؛ ٢٨ ص) . وقد وصفنا فيه (١١٧) مخطوطة في الطب والتشريح والمواد الطبية والبيطرة .

فمجموع ما فهرسناه في هذه الأقسام الثلاثة من مخطوطات مكتبة الآثار ، قد بلغ ستمائة ومخطوطتين .

٢ - وفي مقالنا « مخطوطات مكتبة المتحف العراقي » المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية (١ (١٩٥٥) ص ٣٧ - ٤٨) ، نوّهنا بنحو من سبعين مخطوطة منوّعة ممّا في هذه المكتبة .

٣ - ومثل ذلك ، ما صنعنا في بحثنا الموسوم بـ « مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها » (٢٤) . فقد ذكرنا فيه (سومر ١١ (١٩٥٥) ص ١٣٥ - ١٣٩) من نفائس مخطوطات هذه المكتبة ، (٥٩) مخطوطة حَرية بالعناية والتحقيق .

٤ - وكنّا نشرنا بحثاً بعنوان « مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٧٨ - ٢٨٣) ، ونوّهنا بست وعشرين من أمهات تلك المخطوطات .

---

(٢٤) أفردناه في رسالة طبعت في بغداد سنة ١٩٥٥ .

٥ - ونشر عبد الحميد الدجيلي (٢٥) ، بحثاً بعنوان « مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٨٤ - ٢٩٣) ، وصف فيه إحدى عشرة مخطوطة نادرة من مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة، بعد وفاته ، الى مكتبة المتحف العراقي على ما ذكرنا .

٦ - وله ايضاً (سومر ٦ (١٩٥٠) ص ٢٢٠ - ٢٢٣) وصف لكتاب « التاريخ الغياثي » وهو أحد مخطوطات هذه المكتبة .

٧ - ونَشر بحثاً آخر في التعريف ببعض مخطوطات هذه المكتبة ، عنوانه « رسائل إسماعيلية قديمة نادرة (٢٦) » ، وصف فيه ستة مجاميع خطية تدخل في هذا الموضوع .

٨ - ووصف اخوه عبد الكريم الدجيلي ، نسخة خطية من « ديوان ابي الأسود الدؤلي » تُحرزها هذه المكتبة ، وذلك في المقدّمة الّتي صدّر بها طبعته لهذا الديوان (٢٧) .

٩ - وللدكتور حسين علي محفوظ ، مقالة بالفارسية ، عنوانها « كتب خطي فارسي در كتابخانه موزة عراق در بغداد » . (مجلة « دانش» ٣ (طهران ١٩٥٥) ص ٦٢٨ - ٦٣٦) ، أشار فيها الى (٩٤) مخطوطة فارسية تحرزها مكتبة المتحف العراقي » .

١٠ - ونوّه السيد ناصر النقشبندي (٢٨) في بحثه الموسوم بـ « المصاحف الكريمة في صدر الاسلام » (سومر ١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) ، بأربع قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، وهي من مكنونات هذه المكتبة .

١١ - ووصف خضر الطائي (٢٩) ورشيد العبيدي ، ثلاث نسخ خطية من

---

(٢٥) توفي سنة ١٩٦١ .

(٢٦) مجلة المجمع العلمي العراقي (٣ (١٩٥٥) ص ٤٠٥ - ٤٢١ ؛ ٤ (١٩٥٦) ص ٢٥١ - ٢٦٤

(٢٧) ديوان أبي الأسود الدؤلي . (بغداد ١٩٥٤ . الصفحة ف - ر من المقدمة) .

(٢٨) توفي سنة ١٩٦٢ .

(٢٩) توفي سنة ١٩٦٩ .

« ديوان العرجي » في هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدرا بها طبعتهما لهذا الديوان (٣٠) .

١٢ - ووصف المستشرق ولهلم هونرباخ ، في بحث له بالألمانية ، جملة مخطوطات في خزائن كتب بغداد وتطوان ، منشور في مجلة الشرق(أوريانس) (٣١) التي كان يصدرها المستشرق هلموت ريتر . ومن تلك المخطوطات ، ستٌ في هذه المكتبة ، وهي على التوالي ، ذوات الأرقام ٦٨٤ ، ٦٢٨ ، ٤٦٢ ، ٦ ، ٣٤٠ ، ٥٤٥ .

١٣ - ونشرنا وصفاً لنسخة خطية من « تاريخ واسط » تأليف أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي المعروف ببَحْشَل (٣٢) ، دخلت هذه المكتبة ، وهي منقولة عن نسخة فريدة قديمة في مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة .

١٤ - وهنالك « فهرست » بأسماء مخطوطات أحمد عبد الوهاب نيازي ببغداد ، التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . وقد وضعتْه المحكمة الشرعية ببغداد وطبعته في ١٩ صفحة . وفيه تنويه بـ (٢٩٣) مخطوطة .

١٥ - ونوّه مصطفى الموسوي ، بـ (١٨٦) مخطوطة في هذه المكتبة مما صوّرته اليونسكو من أمّهات مكتبات العراق (٣٣) .

١٦ - ووضعنا « قائمة » بما يحسن تصويره من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي مما وقع عليه اختيارنا ، وتمّ تصويرها من قِبَل بعثة اليونسكو . وعددها (٤٩)

---

(٣٠) ديون العرجي . (بغداد ١٩٥٦ ؛ الصفحة ٣٨ - ٤٤ من المقدمة) .

(٣١) HOENERBACH (WILHELM), UBER EINIGE ARABISCHE HANDSCHRIFTEN IN BAGDAD UND TETUAN, (ORIENS, V111, LEIDEN 1955 ; PP. 96 - 119).

(٣٢) كوركيس عواد : مخطوطة في تاريخ واسط مدينة الحجاج . « الأخبار الاسبوعية » : مجلة كان يصدرها رفائيل بطي في بغداد . الاعداد ٧ ، ٨ ، ٩ ، الصادرة في ٨ ، ٢٢ تشرين الأول و ٥ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، ص ١٨ - ١٩ ، ١٧ - ١٨ ، ١٨ - ١٩) . وقد لخصنا وصف هذه المخطوطة ، والنسخة المصورة عن الاصل ، في مقدمة طبعتنا لتاريخ واسط (بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٥ - ٩ من المقدمة) .

(٣٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١ - ١٢) .

مخطوطة تُعدّ من الأعلاق النفيسة في هذه المكتبة . وقد طُبعت القائمة بالرونيو سنة ١٩٦٨ .

١٧ ـ وهنالك « دليل معرض المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » وقد طُبــــع بالرونيو (بغداد ١٩٦٩ ؛ ١٩ ص) . يحتوي على وصف (٥٧) مخطوطـة .

١٨ ـ ونشر عادل كامل الآلوسي ، مقالة بعنوان « المختار من مخطوطـات خزانة الكرملي في مكتبة المتحف العراقي » (٣٤) ، نوّه فيها بـ (٥٥) مخطوطـة كانت في مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة الى مكتبة المتحــــف العراقي على ما أسلفنا .

١٩ ـ ومن أحدث ما وضع من فهارس لمخطوطات هذه المكتبة وأوسعها ، الفهرس الموسوم بـ « المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي » (٣٥) . تأليف أسامة ناصر النقشبندي . وقد وصف فيه (٥٠٣) مخطوطات تدورحول النحو ، والصرف ، وفقه اللغة ، ومعجماتها ، والبلاغة ، والعروض والقوافي .

٢٠ ـ بعد أن توفي يعقوب سركيس في سنة ١٩٥٩ ، أهدى ذووه مكتبته ، الى جامعة الحكمة في بغداد ، وقد عهدت اليّ رئاسة تلك الجامعة ، بفهرسة مافي تلك المكتبة من مخطوطات ، فصنّفتُ فهرساً مفصلاً تولّت تلك الجامعــــة نشره (٣٦) . وقد تضمّن صفة (٣٢٧) مجلداً مخطوطاً ، اكثرها باللغــــة العربية ، وأقلّها بلغات شرقية أخرى : التركية والفارسية والسريانية. وبعد إلغاء جامعة الحكمة ، لبثت تلك المكتبة مخزونة في موضعها ، حتى استقرّ الرأي على

---

(٣٤) مجلة « الأقلام » (٦ (بغداد : آذار ١٩٧٠) الجزء ٦ ص ٦٤ ـ ٨٠)

(٣٥) نشرته مديرية الاثار العامة . (مطابع دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٩ ؛ ٩٠ ص + ١٦لوحا) .

(٣٦) كوركيس عواد : فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد (مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٦ ؛ ٢٢٤ ص) .

نقلها برمّتها الى مكتبة المتحف العراقي . وقد تمّ ذلك في سنة ١٩٧١ ، فأصبحت جزءاً منها .

٢١ - وكانت تلك الجامعة ، قد نشرت لنا أيضاً ، فهرساً مقتضباً بأسماء مخطوطات خزانة سركيس ، وقد رتّبنا تلك المخطوطات فيه على السياق الهجائي (٣٧) .

٢٢ - ونشر يعقوب سركيس ، وصفاً لاحدى مخطوطات خزانته ، بعنوان « كتاب المصباح المضيْ في خلافة المستضيْ لأبي الفرج بن الجوزي . (مجلة « الأدب والفن » ٣ (لندن ١٩٤٥) ج ٢ ص ٧٤ - ٨١) .

٢٣ - ووضع عبد الله السنوي ، فهرساً بمخطوطات أسرته التي أهداها الى مكتبة المتحف العراقي ، وعددها (١١٣) مخطوطة . وهو مطبوع بالرونيو في ١٨ صفحة . وقد أهدى الينا نسخة منه في ١٢ - ١٠ - ١٩٧١ . ثم نشره في مجلة « المورد » (١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ان ٣ - ٤ ؛ ص ٢١١ - ٢١٦) .

٢٤ - ووصف الدكتور رزّوق فرج رزّوق ، إحدى مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ، وهي برقم ٢٠٣ ، في بحثه الموسوم « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ٣ - ٤ ؛ ص ٣٠٥ - ٣١٩) .

٢ ـ مكتبة الاوقاف العامة :

تضمّ هذه المكتبة اليوم ، (٥٢٠٠) مخطوطة ، (٣٨) بينها جملة صالحة من المؤلفات النفيسة ذوات الخطوط القديمة . وقد استُجمعت في سنة ١٩٢٨ من مكتبات بغدادية كانت مدّخرة في بعض الجوامع والمدارس والتكايا البغدادية وهي :

---

(٣٧) فهرست مجموعة مخطوطات يعقوب سركيس في مكتبة جامعة الحكمة . (مطبوع بالرونيو بغداد ١٩٦٣ ؛ ١٢ ص) .

(٣٨) مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤ (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٩٠) .

١ ـ جامع الكهيا

٢ ـ جامع الحيدرخانة

٣ ـ جامع الروّاس

٤ ـ جامع الباجهجي

٥ ـ جامع الإمام الأعظم ابي حنيفة

٦ ـ مدرسة نائلة خاتون (وتسمى أيضاً المدرسة المرادية)

٧ ـ المدرسة السليمانية

٨ ـ المدرسة المرجانية

٩ ـ التكية الخالدية النقشبندية

ثم أضيفت اليها ، فيما بعد ، مكتبات أخرى على ما سيجيْ بنا .

وقد نُشر في مخطوطات هذه المكتبة جملة فهارس ، وهي :

١ ـ كانت مديرية الأوقاف العامة ، قد عهدت الى كاتب هذه السطور في سنة ١٩٤٧ ، بتنظيم هذه المكتبة وتنسيقها . فأتاح لنا هذا العمل ، الاطّلاع على مافيها من مخطوطات ، وهيّأ لنا وضع « فهرس » بأقدم ما تضمّه منها ، نشرناه في مجلة « سومر » ، وقد استغرق منها (٩١) صفحة كبيرة بعنوان « أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد » . وقد ظهر مطبوعاً في ثلاثة أقسام على النحو الآتي :

١ ـ مخطوطات المئة الخامسة والسادسة والسابعة للهجرة (٣٩) .

٢ ـ مخطوطات المئة الثامنة للهجرة (٤٠) .

٣ ـ مخطوطات المئة التاسعة والعاشرة للهجرة (٤١) .

وقد وصفنا في هذا الفهرس (٢٢٦) مخطوطة أثرية ، كُتبت قبل سنة ١٠٠٠ للهجرة . وهو أول فهرس يُنشر في التعريف بطائفة من مخطوطات هذه المكتبة

---

(٣٩) سومر (٣ (١٩٤٧) ص ٢٣٦ ـ ٢٦٩) .

(٤٠) سومر (٤ (١٩٤٨) ص ١١٣ ـ ١٣٥) .

(٤١) سومر (٤ (١٩٤٨) ص ٢٢٠ ـ ٢٥٣) .

وقد ازدان قسمه الأول باثنتي عشرة صورة تمثّل أنموذجات من أقدم الخطوط في هذه المكتبة . وكانت مجلة « الأندلس » التي تصدر بالاسبانية في مدريد ، قد نوّهت مرّتين بهذا الفهرس (٤٢) ، وأشارت الى ما فيه من مؤلفات أندلسية وهي (١٢) كتاباً .

٢ - وعُني الدكتور محمد أسعد طلس (٤٣) ، في أثناء مكثه في العراق ، بمخطوطات هذه المكتبة ، فوضع لها فهرساً شاملاً بعنوان « الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٤) ، وصف فيه (٣٦١٤) مخطوطة وصدّره بمقدمة في التعريف بالمعاهد التي استُجمعت منها خزائن كتب الأوقاف ، وألحقه بفهارس هجائية للأعلام ، وأسماء الكتب ، والأماكن ، والموضوعات .

٣ - واهتمّ عبد الله الجبوري ، أمين مكتبة الأوقاف اليوم ، بفهرسة ما أضيف الى هذه المكتبة من مخطوطات ، من بعد طبع الفهرس السابق ، فصنّف كتاب « المستدرك على الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٥) . وقد وصف فيه (٤٠٧) مخطوطات ، جيءَ بها من المواضع البغدادية الآتية :

١ - جامع المصرف

٢ - جامع القبلانية

٣ - جامع الآصفية

٤ - خزانة محمد سعيد الطبقجلي (المتوفى سنة ١٨٤٩) .

٥ - خزانة عبد الحليم الحافاتي (المتوفى سنة ١٩٤٣) .

٦ - خزانة علي حيدر الباجهجي (المتوفى سنة ١٩٥١) .

---

(٤٢) AL - ANDALUS. (VOL . XIII , 1948 ; P . 227 - 228 . VOL . XIV , 1949 ; P . 219 - 222) .

(٤٣) توفي سنة ١٩٥٩ .

(٤٤) تولت نشره مديرية الاوقاف العامة . (مطبعة العاني - بغداد ١٩٥٣ ؛ ٤٢٩ ص) .

(٤٥) مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ ؛ ٤١٢ ص) .

ومن مزايا هذا الفهرس ، أن صاحبه أصلح (ص ٣٧٣ - ٣٨٢) ما وقع في « الكشّاف » من هنات وأوهام . وقد ساعد المجمع العلم العراقي على طبع هذا الفهرس .

٤ - ولم تقف الهمّة بعبد الله الجبوري عند وضع « المستدرك » بل صنّف فهرساً آخر وسمه بـ « فهرس مخطوطات حسن الأنكولي المهداة الى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد » (٤٦) . وصف فيه (١٥٦) مخطوطة (٤٧) كانت سابقاً في مكتبة حسن بن محمد بن رجب الموصلي البغدادي الشهير بالأنكولي، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) . وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على طبع هذا الفهرس .

٥ - ولقد عُني عبد الله الجبوري أيضاً ، بتصنيف كتاب نفيس بعنوان « مكتبة الأوقاف العامة : تاريخها ، ونوادر مخطوطاتها » (٤٨) ، ضمّنه كل ما ينبغي الوقوف عليه من تاريخ هذه المكتبة وتطورها ، وما تحويه من نوادر مخطوطة ومطبوعة . وقد نوّه في تضاعيف هذا السفر ، بجملة صالحة مما تحوزه هذه المكتبة من مخطوطات قديمة ونادرة .

٦ - وصنف عبد الله الجبوري أيضاً ، « فهرس المخطوطات التركية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة » . (ط ر . بغداد ١٩٧٢ ؛ ٥٩ ص) .

٧ - ووصف هونرباخ ، في بحثه المنشور في مجلة « أوريانس » ، وقد سبقت الاشارة اليه ، مخطوطتين من مكتبة الأوقاف .

٨ - وفي القائمة التي وضعناها في ما يحسن تصويره من مخطوطات ، وقد مر ذكرها ، نوهنا بـ (٤٨) مخطوطة نادرة وقع عليها اختيارنا من مخطوطات هذه المكتبة .

---

(٤٦) مطبعة الاداب - النجف ١٩٦٧ ؛ ٣٤٣ ص .

(٤٧) يستثنى من ذلك ثلاث مخطوطات : إحداها مصورة أهداها أحمد تيمور باشا . والثانية صورت من مخطوطة كويرلي باستانبول . والثالثة أهداها مكي الجميل ببغداد .

(٤٨) طبع في بغداد ١٩٦٩ ؛ ٢٧٢ ص .

٩ ـ ونوّه مصطفى الموسوي ؛ بـ (٤٣) مخطوطة من هذه المكتبة (٤٩) .

١٠ ـ وكان عبد الله الجبوري قد نوّه في بحثه الموسوم بـ « مكتبة الأوقاف ونوادر مخطوطاتها » ، بثمانية كتب مخطوطة نادرة (٥٠) .

٣ ـ مخطوطات جامع السيد سلطان علي :

تولّى عماد عبد السلام رؤوف ، فهرسة مخطوطات هذا الجامع ، في كتابه المعنوّن « الآثار الخطية في جامع السيد سلطان علي ببغداد» وهو مخطوط ، اوقفني مؤلفه عليه . وقد بلغ عدد المخطوطات التي وصفها فيه ١٠٤ مخطوطات ، نشر وصف ٨٥ منها في مجلة « المكتبة » (٥١) .

٤ ـ المكتبة القادرية :

وهي في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد . فيها مجموعة كبيرة من المخطوطات ، تولّى الشيخ ابراهيم عبد الغني الدروبي (٥٢) ، فهرسة (٦٥٨) منها . وعندي نسخة مخطوطة من هذا الفهرست . ولم يُطبع .

ونوّه مصطفى الموسوي بِـ (٢١) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٥٣).

وذكرت مجلة « أخبار التراث العربي » التي يُصدرها معهد المخطوطات العربية (١ (القاهرة ١٩٧١) العدد ٧ ص ٣) إنه يجري العمل في إعداد فهرس مخطوطات المكتبة القادرية . وقد بلغني انّ السيد عامر شيخ الحلقة ، أمين المكتبة ، هو الذي يتولى تلك الفهرسة ، بتكليف من المتولّي السيد يوسف الكيلاني .

---

(٤٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١٣ ـ ١٥) .

(٥٠) مجلة « الأقلام » (١ (بغداد ١٩٦٥) الجزء ٧ ص ٨٥ ـ ٩٦) .

(٥١) مجلة « المكتبة » التي تصدرها مكتبة المثنى ببغداد . (٧ (١٩٦٧) العدد ٥٧ ص ٢٢ ـ ٢٣ ؛ ٨ (١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) العدد ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ وصفحاتها على التوالي ٢٢ ـ ٢٣ ، ٢٤ ـ ٢٥ ، ١٦ ـ ١٧ ، ٢٨ ـ ٢٩ ، ٢٠ ـ ٢١ ؛ ٩(١٩٦٨) العدد ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ وصفحاتها على التوالي ٣٤ ـ ٣٥ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، ١٦ ـ ١٧ ؛ ١٠ (١٩٧٠) العدد ٦٨ ص ١٦ ـ ١٧) .

(٥٢) توفي سنة ١٩٥٩ .

(٥٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٢٣ ـ ٢٤) .

٥ ــ مكتبة الكرمليين ببغداد :

في سنة ١٩٤٩ ، أهدى الآباء الكرمليون ، الى مكتبة المتحف العراقي ، معظم القسم العربي من « مكتبة دير الآباء الكرمليين » في بغداد ، التي كان قد جمعها للدير ، الأب انستاس ماري الكرملي (٥٤) ، وفيها المخطوط والمطبوع . وللمخطوطات ، من قبل أن تُهدى ، فهرس قديم لم يُعرف واضعه ، يقع في ثلاثة اجزاء لم تُطبع ، حوى ذكر ما اشتملت عليه تلك المكتبة ، وكان عددها نحواً من (١٥٠٠) مجلد مخطوط . وفيه ـ على ما بان لنا ـ أوهام وأغلاط مختلفة . ثم انّ بعض ما ذُكر فيه قد بيع أو فُقد قبل وفاة الأب أنستاس .

بلغ عدد المخطوطات المهداة الى مكتبة المتحف العراقي (١٣٣٥) مخطوطة . وقد سبقت إشارات اليها في كلامنا على « مكتبة الآثار » ، ولاسيما ما جاء في الفقرات ٤ و ٥ و ٦ و ٨ .

وكان الأب انستاس ، قد نشر فهرساً لمخطوطات ، لم تُهدَ فيما أهدي الى مكتبة الآثار ، تلك هي المخطوطات العربية النصرانية . فظهر وصفها في نيّف وعشرين مقالة قصيرة ، في « نشرة الأحد » المجلة الأسبوعية التي كانت تصدر في بغداد (٥٥) .

وصنّف حكمت رحماني « فهرست مخطوطات دير الآباء الكرمليين ببغداد » . وهو يتضمن وصف (٥٥) مخطوطة لم تُهدَ الى مكتبة الآثار ولم تجرِ فهرستها من قبل ، وبينها ماكان بخط الأب أنستاس ، ومنها بخط غيره . وقد نشر هذا الفهرست مجلة « المورد » ٢ (بغداد ١٩٧٣) العدد ١ ص ١٥٤ ـ ١٦٨) .

٦ ــ مكتبة كلية الآداب بجامعة بغداد :

لم تكن هذه المكتبة تحرز شيئاً من المخطوطات . ولكنّ ما فيها منها الآن ،

---

(٥٤) توفي سنة ١٩٤٧ .

(٥٥) مجلة « نشرة الأحد » . (أعداد المجلدات ٨ و ٩ و ١٠ الصادرة سنة ١٩٢٩ - ١٩٣١) .

إنما انتقل اليها من « مكتبة معهد الدراسات الاسلامية العليا » (٥٦) ، الـــذي ألغته جامعة بغداد سنة ١٩٦٩ ؛ ومن « مكتبة كلية البنات » الملغاة ايضـــاً في تلك السنة .

تتألف هذه المخطوطات من بضع مجموعات ، كانت فيما مضى تعـود الى بعض الباحثين ، ثم اقتناها منهم المعهد المذكور ، فاجتمع لديه منهــا (١٤٨٣) مخطوطة . وفي ما يأتي احصاء اجمالي بهذه المجموعات :

١ ـ مجموعة كوركيس عواد : وعددها (٥٨٦) مخطوطة (٥٧) .

٢ ـ مجموعة يوسف مسكوني : وعددها (٢٥٤) مخطوطة (٥٨) .

٣ ـ مجموعة ميخائيل عواد : وعددها (٣٤٩) مخطوطة (٥٩) .

٤ ـ مجموعة الدكتور حسين علي محفوظ : وعددها (٢٠١ (مخطوطة(٦٠)

٥ ـ مخطوطات متفرقة اقتناها المعهد بصورة فردية : وعددهـــا (٩٣) مخطوطة (٦١) .

وقد سبق لنا ان وصفنا احدى المخطوطات التي كانت في حوزتنا ، ثم آلت الى هذه المكتبة : في مقالة بعنوان « مجموع خطي » (مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٤) (دمشق ١٩٤٩) ص ٢٧٩ ـ ٢٨٧ .

---

(٥٦) نال هذا المعهد من اهتمام عميده الدكتور صالح احمد العلي ، بالغ العناية باقتناء المخطوطات واستجماعها للمكتبة . فاجتمع فيها في فترة وجيزة زهاء (١٥٠٠) مخطوطة .

(٥٧) المخطوطات العربية في معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد . تقديم الدكتور صالح أحمد العلي . (مطبوع بالزيروكس . بغداد . ص ١ ـ ٥٢) .

(٥٨) المصدر السابق . (ص ٥٣ ـ ٧٧) . وقد توفي صاحبها سنة ١٩٧١ .

(٥٩) المصدر السابق . (ص ٧٨ ـ ١١١) .

(٦٠) المصدر السابق . (ص ١١٢ ـ ١٢٥) .

(٦١) المصدر السابق . (ص ١٢٦ ـ ١٢٩) .

أما مخطوطات كلية البنات ، فقوامها ثلاث عشرة مخطوطة ، أجاد الدكتور رزوق فرج رزوق في فهرستها . وقد طُبع هذا الفهرست بالرونيو . (بغداد . دت ؛ ٩ ص) بعنوان « فهرست وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد » . ثم نشر في مجلة « المورد » (٢(١٩٧٣) العدد ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٣)

٧ - مخطوطات كلية الطب بجامعة بغداد :

في هذه المكتبة جملة مخطوطات تبحث في الطب ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب » . وفيه صفة ٢٣ مخطوطة (٦٢) .

٨ - مخطوطات كنيسة أم الاحزان للكلدان في بغداد :

في هذه الكنيسة ، عشرات المخطوطات باللغة الكلدانية ، عندي فهرس باثنتي عشرة مخطوطة منها .

٩ - مخطوطات مكتبة المجمع العلمي العراقي :

معظمها مصور بالفوتستات أو بالميكروفلم . ويبلغ مجموعها(٦٢٥) مخطوطة وضع فيها صبيح رديف ، أمين المكتبة السابق ، فهرساً ، ولم يُطبع . وقد ناط المجمع بميخائيل عوّاد ، فهرسة هذه المخطوطات فهرسةً جديدة . فاذا تمّ صنع هذا الفهرس ، سيتولّى المجمع نشره في جملة مطبوعاته .

١٠ - المكتبة المركزية بجامعة بغداد :

أحرزت هذه المكتبة ، مجموعة كاملة من أفلام مخطوطات صوّرتها بعثة اليونسكو التي قدمت الى العراق . وقد عُنيت الآنسة زاهدة ابراهيم، رئيسة قسم الفهرسة العربية في هذه المكتبة ، بفهرسة هذه المصوّرات في كتابها « فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق والموجودة في المكتبة المركزية

---

(٦٢) نشرته مكتبة تلك الكلية بالرونيو . (بغداد ١٩٧٠ ؛ ١٦ ص) .

لجامعة بغـداد » . وقـد تولّـت تلك المكتبة طبعه بالرونيو سـنة ١٩٧٠ فـي ١٣٣ صفحة .

١١ ـ مكتبة معارف بغداد :

عندي فهرس مخطوط ، بخط السيد محمود شكري الآلوسي (٦٣) ، ولعله من وضعه ، عنوانه « سجل خزانة كتب معارف بغـداد » . قال ان المخطوطات المذكورة فيه ، قد جُمعت من مدارس شتّى ، وذلك في أيام ولاية صـاحـب الدولة تقي الدين باشا ، سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) . وهو يقع في أربع صفحات كبيرة . ولا نعلم شيئاً عن مصير تلك المخطوطات .

١٢ ـ مكتبة الخلاني العامة ببغداد :

وهي تقوم في جامع الخلاني . فيها مجموعة من المخطوطات أغلبها باللغـة العربيـة . بلغني انّ السيد صالح الحيدري (نجل السيد محمد الحيدري ، القيّـم على المكتبة) ، قد أعدّ فهرساً بها . ولعلّه يُوفّق لنشره .

ثانياً : فهارس مخطوطات المكتبات الخاصة في بغداد :

١ ـ مخطوطات ابراهيم الدروبي :

في مكتبته (٧١) مخطوطة ، وضع فهرساً في التعريف بها . عندنـا نسخةمنه ولم يُطبع .

٢ ـ مخطوطات ابراهيم الواعظ (٦٤) :

احتوت مكتبته على (١٠٣) مخطوطات ، صنع لها صاحبها ـ تلبيةً لرغبتنا ـ فهرساً حسناً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٣ ـ مخطوطات سعيد النقشبندي :

في مكتبته (١١٠٠) مخطوطة عربية ، صنع لها ابراهيم الدروبي ، فهرسـاً لم يُطبع . وبين هذه المخطوطات جملة نوادر . وعندنا نسخة منه .

---

(٦٣) توفي سنة ١٩٢٤ .

(٦٤) توفي سنة ١٩٥٨ .

٤ ـ مخطوطات آل السهروردي :

وهم : محمد محسن السهروردي ، وعبد الرحمن السهروردي ، ومحمدصالح السهروردي . عندهم (٢٥٤) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٥ ـ مخطوطات السويدي :

كانت في مكتبة يوسف السويدي ، ثم انتقلت من بعده الى أولاده ،ولا نعلم ما مصيرها اليوم . وصف منها عز الدين التنوخي (١٣) مخطوطة ، في بحثه « خزائن الكتب العربية : بقية مؤلفات الأسرة السويدية العباسية » (٦٥) .

٦ ـ مخطوطات ضياء الدين شكارة :

حين كان صاحب هذه المخطوطات موظفاً إدارياً في الشطرة ، من بلدان جنوبي العراق ، اطّلع علي الخاقاني على ما عنده من مخطوطات ، فوصف تسعاً منها في بحثه « النوادر المخطوطة في الشطرة » (٦٦) . وحين كان صاحبها في مدينة العمارة ، نوّه حسين علي محفوظ بـ (٨٤) مخطوطة (٦٧) .

٧ ـ مخطوطات عباس العزاوي (٦٨) :

لا ريب في انّ مكتبة عباس العزاوي ، تضمّ أعظم مجموعة شخصية من المخطوطات المتنوعة : المؤلفة باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية. ويبلغ مجموعها (٣٣٥٠) مخطوطة (٦٩) . وعندنا ثَبَتٌ يتضمّن ذكر (٢٣٨) من مخطوطاتها الأثرية . وبعد وفاة صاحبها ، شكّلت الحكومة لجنةً رسمية تتولّى

---

(٦٥) مجلة المجمع العلمي العربي . ٨ (١٩٢٨) ص ٤٤٩ ـ ٤٥٣) .

(٦٦) مجلة « البيان » . ٣ (النجف ١٩٤٩) ص ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، ٤٣٣ ـ ٤٣٤) .

(٦٧) مجلة معهد المخطوطات العربية . ٤ (١٩٥٨) ص ٢٠٠ ـ ٢٠٧) .

(٦٨) توفي سنة ١٩٧١ .

(٦٩) في مجلة « الرسالة الاسلامية » ٤ (بغداد ١٩٧١) العدد ٢٨ ـ ٣٩ ؛ ص ٨٨) ان ما في هذه المكتبة من المخطوطات ، يبلغ (٧٠٠٠) مخطوطة ، ولعله رقم تخميني .

جرد محتويات هذه المكتبة ، تمهيداً لاقتنائها من قبل الحكومة . فبدأت اللجنة بالمخطوطات ، فجردتها كلها ، ثم نُقلت تلك المخطوطات بأجمعها الى مكتبة المتحف العراقي .

٨ ـ مخطوطات عبد الباقي الطيار وابنه هاشم الطيار :

وضع الدكتور حسين علي محفوظ ، ثَبَتاً بمخطوطات هذه المكتبة ، نوّه فيه بـ (٦٠) مخطوطة (٧٠) .

٩ ـ مخطوطات عبد الوهاب ملوكي :

كان صاحبها إمام وخطيب جامع الخاصكي ببغداد . وهي (١٤) مخطوطة ، فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندنا نسخة من هذا الفهرست .

١٠ ـ مخطوطات عبد الوهاب النائب :

وهي (٢٩٦) مخطوطة . وضع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

١١ ـ مخطوطات عزيز بطرس (٧١) :

كان يحوز (٣٣) مخطوطة بالعربية والكلدانية . عندنا فهرس بها بخط صاحبها .

١٢ ـ مخطوطات عزيز العلي العزي :

وهي اثنتا عشرة مخطوطة في خزانته وصفها في بحثه « مخطوطات الخزانة العزّية في بغداد » . (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العددان الثالث والرابع ص٢٠٥ ـ ٢١٠) .

١٣ ـ مخطوطات علي أبو السعد : (٧٢) :

وهي (١٩٦) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

---

(٧٠) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ ـ ٢٠٠) .

(٧١) توفي سنة ١٩٦٥ .

(٧٢) توفي سنة ١٩٥٤ .

١٤ ـ مخطوطات علي الخاقاني :

لديه (٩٨) مخطوطة ، عندنا فيها فهرست بخط صاحبها ، ولم يُطبع .

١٥ ـ مخطوطات عماد عبد السلام رؤوف :

في مكتبته ٤٢ مخطوطة ، وقفت على فهرس لها بخط صاحبها . وكان قد وصف واحدةً منها تتألف من أربعة تآليف ، في مقالة بعنوان « آثار للشيخ ابن عربي ضمن مجموع خطي قديم » (٧٣) .

١٦ ـ مخطوطات فنسان ماريني :

وهو ابن أخي الأب أنستاس ماري الكرملي . لديه (٦٦) مخطوطة، صنعنا لها فهرساً ، ولم يُطبع . وقد اقتنتها منه اخيراً ، مكتبة المتحف العراقي .

١٧ ـ مخطوطات قاسم محمد الرجب :

يُعدّ صاحب هذه المخطوطات ، أعظم الكتبيين العراقيين في عصرنا ، بل انه في طليعة الكتبيين في العالم العربي أجمع .

اقتنى طائفة صالحة من المخطوطات ، بلغ عددها (٥٦٥) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد » . وقد طُبع في ثلاثة أقسام :

الأول : نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٢ (١٩٦٥) ص١٦٥-١٩١) ثم أُفرد في رسالة مستقلة . وقد نوّهنا فيه بـ (١٦٥) مخطوطة . (الرقم ١-١٦٥)

الثاني : مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٥ ؛ ٣٢ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (١١٨) مخطوطة . (الرقم ١٦٦ ـ ٢٨٣) .

الثالث : مطابع لبنان ـ بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٠ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (٢٨٢) مخطوطة . (الرقم ٢٨٤ ـ ٥٦٥) .

وقد أفردنا نبذةً في صفة إحداها ، عنوانها « العسجد المسبوك في أخبار الخلفاء والملوك » . (المكتبة ١٠ (١٩٧٠) العدد ٧٠ ص ١٠ ـ ١١) .

---

(٧٣) مجلة « المكتبة » . (١٠ (١٩٧٠) العدد ٧٣ ؛ ص ٣ ـ ٦) .

كما أفردنا نبذة ثانية في صفة مخطوطة أحرزها قاسم محمد الوجب في سنة ١٩٧١ ، ولم يرد ذكرها في الأقسام الثلاثة من الفهرست المنوّه به ، وعنوان هذه النبذة « مجموعة خطية نادرة » . (المكتبة . العدد ٧٨ - ٧٩ حزيران ١٩٧١ ؛ ص ٣ - ٥) . وفيها أشرنا الى انّ هذه المجموعة الخطية ، تضمّ بين دفتيها (١٨) رسالة نادرة في الطب . ونوّه الدكتور المنجي الكعبي ، بما كتبناه في صفة هذه المخطوطة ، في نبذةٍ له بعنوان « اكتشاف بعض مخطوطات عربية في الطب » (٧٤) .

١٨ ـ مخطوطات كمال الدين الطائي :

في مكتبته ، على ما أخبرني به ، زهاء سبعمائة مخطوطة عربية . عندي فهرس بِـ (٥٨) مخطوطة منها . ولم يُطبع .

١٩ مخطوطات محمد رضا الشبيبي (٧٥) :

في داره بالكرادة الشرقية من بغداد ، (٥٩) مخطوطة ، وقفنا عليها ، وصنعنا لها ثَبَتاً لم يُطبع .

٢٠ ـ مخطوطات محمد العسافي :

نجل الحاج حمد العسافي ، مدرس وامام وخطيب الزبير . في مكتبته ببغداد (٢٦) مخطوطة فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندي نسخة من هذا الفهرس الذي لم يُطبع .

٢١ ـ مخطوطات موسى الصائغ :

وهي (٢٢) مخطوطة ، هي اليوم عند ابنه المحامي نجيب الصائغ . ولدينا فهرس بها لم يُنشر .

---

(٧٤) جريدة « العمل الثقافي » الصادرة في تونس ، في ٣ سبتمبر ١٩٧١ ؛ ص ١٠ .

(٧٥) توفي سنة ١٩٦٥ .

٢٢ ـ مخطوطات متفرقة في بغداد :

في الفهرس الموسوم بـ « الآثار المخطوطة في بغداد » (٧٦) ، لعلي الخاقاني، وصفٌ لثماني عشرة مخطوطة تحوزها بعض المكتبات البغـــدادية .

كما ان الدكتور محسن جمال الدين ، قد وضع فهرساً بعنوان « من المخطوطات الأندلسية في العراق » . (مجلة « البلاغ ١ (بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧) العـدد ٣ص ٥٨ ـ ٦٤ ؛ العدد ٥ ص ٧٣ ـ ٨٠ ؛ العدد ٨ ص ٤٦ ـ ٥٥ ؛ العدد ٩ ص ٥٥ ـ ٦١ ؛ العدد ١٠ ص ٢١ ـ ٣٠ ؛ ٢ (١٩٦٨) ص ٤١ ـ ٥٨) .

ومثل ذلك بحث الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان « المخطوطات العربية في العراق . (مط مصر ـ القاهرة ١٩٥٩) . وهو مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية) ٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ ـ ٢٥٨) .

ـ تلكيف ـ

في مكتبة كنيسة تلكيف ، مجموعة من المخطوطات الكلدانية ، تبلغ السبعين عدّاً ، نوّه القس ميخائيل ججو بزي ، باثنتي عشرة مخطوطة منها (٧٧) ، في مؤلفه الذي صنّفه في تاريخ هذه البلدة .

ـ دير السيدة ـ

يقوم هذا الدير على مسافة ٣١ ميلاً شمال الموصل . وفي مكتبته مجموعة من المخطوطات الكلدانية استرعت اهتمام المطران أدّي شير (٧٨) ، فوضـع لهـا فهرساً باللغة الفرنسية ، نشره في المجلة الآسيوية بباريس سنة ١٩٠٦ (٧٩) ، ثم

---

(٧٦) الغري ١ (النجف ١٩٣٩) العدد ١ ، ص ١٧ ـ ١٩ ؛ العدد ٤ ، ص ١٨ ـ ١٩ ؛ العدد ٥ ، ص ١٨ ـ ٢٠ ، ص ٣٩٥ ـ ٣٩٧ ، ٤٣٩ ـ ٤٤٢ ، ٤٩١ ـ ٤٩٣ ؛ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ، ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ؛ ٥٥٨ ـ ٥٦٠ ؛ ٢ (١٩٤٠ ـ ١٩٤١) ص ١٢٢٧ ـ ١٢٣٠ ؛ ١٢٤٨ ـ ١٢٥١) .

(٧٧) بلدة تلكيف : ماضيها وحاضرها . (مطبعة الجمهورية ـ الموصل ١٩٦٩ ؛ ص ٨٤ ـ ٨٥)

(٧٨) ولد في شقلاوة ، من أعمال اربيل ، سنة ١٨٦٧ ، وقتل في سعرت سنة ١٩١٥ .

(٧٩) JOURNAL ASIATIQUE . (MAI - JUIN 1906 ; PP. 479 - 512 , ET JUILLET - AOUT ; PP. 56 - 82)

أفرده في تلك السنة نفسها في رسالة تقع في ٦٥ صفحة . وقد وصف فيه (١٥٣) مخطوطة (٨٠) .

وفي سنة ١٩٢٩ ، وضع المستشرق البلجيكي الأب يعقوب فوستي الدومنكي (٨١) ، فهرساً مجدّداً باللغة الفرنسية أيضاً ، سار فيه على غرار ما صنعه أدّي شير . وهو أكمل من سالفه ، لأنّ فوستي ، وصف فيه (٣٣٠ مخطوطة وصفاً حسناً . وقد طبعه في رومة سنة ١٩٢٩ ، في ١٣٠ صفحة(٨٢)

وكنّا في بعض تآليفنا (٨٣) ، قد عُنينا بذكر (٢٧) مخطوطة من نفائس ما تحرزه هذه المكتبة .

– دير مار بهنام –

يقوم هذا الدير على مسافة ٣٥ كيلومتراً جنوب شرقي الموصل . تضمّ مكتبته (١٥٠) مخطوطة بالسريانية والعربية (٨٤) ، نوّه بطائفة منها الخوري أفرام عبدال (٨٥) ، في المؤلّف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٦) .

---

(٨٠) SCHER (MGR . ADDAI) : NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE COUVENT DES CHALDEENS DE NOTRE - DAME - DES - SEMANCES . (PARIS , 1906 ; 65P.,) ' EXTRAIT DU " JOURNAL ASIATIQUE " MAI - JUIN ET JUILLET - AOUT 1906] .

(٨١) توفي سنة ١٩٤٨ .

(٨٢) VOSTE (J .) , CATALOGUE DE LA BIBLIOTHEQUE SYRO - CHALDEENNE DU COUVENT DE NOTRE - DAME DES SEMENCES. (ROME, 1929 ; 143 P.) .

(٨٣) كوركيس عواد : أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد . (مطبعة النجم ـ الموصل ١٩٣٤ ؛ ص ٥٦ ـ ٥٨) .

(٨٤) تقرير قدمناه الى اليونسكو في ٣١ تموز ١٩٥٦ عن حال المخطوطات في العراق ولبنان وسورية والاردن ومصر . (مخطوط ص ٩٥) .

(٨٥) توفي سنة ١٩٦٦ ، وقد كان رئيساً للدير.

(٨٦) اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير بهنام الشهيد . (مطبعة الاتحاد الجديدة ـ الموصل ١٩٥١ ؛ ص ١٠٢ ـ ١٠٦) .

- دير مار متى -

ويُعرف بين أهل الموصل بدير الشيخ متّي . وهو يقوم في أعالي جبل مقلوب من جبال شرقي الموصل . فيه مكتبة كانت ذات شأن في الأزمنة الماضية ، وقد وصفها البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث وصفاً حسناً في المؤلّف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٧) .

وتضمّ مكتبة الدير في وقتنا هذا (٥٥) مخطوطة بالعربية والسريانية ، عُني البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم (٨٨) ، بوضع فهرست لها بالعربية ، عنوانه « فهرست مخطوطات دير مار متّى وكنائس القرى التابعة له » ، وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زرنا المؤلف . وقد أشار اليه في بعض مؤلفاته (٨٩) ولم يُطبع .

- زاخو -

في مكتبة المطران يوسف بابانا ، طائفة من المخطوطات بالكلدانية . عندنا فهرس يضمّ أسماء عشر منها .

- سامراء -

١ - مكتبة مدرسة الشيرازي :

أنشأها في سامراء الميرزا محمد حسن الشيرازي ، المتوفى سنة ١٨٩٤ (٩٠) . ذكر الشيخ أغا بُزُرْك : انه كتب فهرساً لهذه المكتبة ، ولم يُنشر . قال إنها تشتمل اليوم على أكثر من ألف مجلد ، خمسها مخطوط (٩١) .

---

(٨٧) دفقات الطيب في تاريخ دير مار متى العجيب . (زحلة ١٩٦١ ؛ ص ٥٧ - ٥٨ ، ١٧٧ - ١٧٩) .

(٨٨) توفي سنة ١٩٥٧ .

(٨٩) اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية . (حمص ١٩٤٣ ؛ ص ١٢ الرقم ٢٥) .

(٩٠) الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ أغا بزرك (٦ : ٤٠٢) .

(٩١) الذريعة (٦ : ٤٠٤) .

٢ ـ مكتبة الميرزا محمد الطهراني :

قال اغا بُزُرْك : انها مكتبة عامرة بسامراء ، تربو على ألفي مجلد ، خُمسها مخطوط (٩٢) . فهرس منها الدكتور حسين علي محفوظ (٢١) مخطوطة (٩٣) ، وقد سمّاها « مكتبة الامام المهدي العامة في سامراء » ، وهي مما وقفه ميرزا محمد الطهراني سنة ١٣٧١ هـ .

٣ ـ المخطوطات في سامراء :

وعُني الشيخ يونس ابراهيم السامرائي ، بوضع كتاب عنوانه « المخطوطات في سامراء » ولم يُطبع . وصف فيه (٦١٣) مخطوطة تُحوزها المكتبات الآتية :

١ ـ مكتبة مدرسة الشيرازي .

٢ ـ مكتبة الشيخ أحمد الراوي .

٣ ـ مكتبة الامام المهدي العامة لنجم الدين الحيدري .

٤ ـ مكتبة الادارة المحلية .

ـ السليمانية ـ

في مكتبة الشيخ محمد الخال بالسليمانية ، مجموعة من المخطوطات ، عُني صاحبها بفهرستها . وقد صدر القسم الاول من هذا الفهرس ، بعنوان «مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الخال في السليمانية » . وفيه صفة (٢٦١) مخطوطة . طبع هذا الفهرس ، في مجلة المجمع العلمي الكردي (المجلد الاول : العدد ١ ؛ ص٦٢٥-٦٩٢).

ـ عقرة ـ

في خزانة كتب المطرانية الكلدانية في بلدة عقرة ، مخطوطات كلدانية نفيسة وقفنا عليها . وقد تولّى المستشرق فوستي فهرستها ، في فهرس نشره بالفرنسية في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ (٩٤) ، وقد وصف

---

(٩٢) الذريعة (٦ : ٤٠٢) .

(٩٣) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ٢١٠ ـ ٢١٤) .

(٩٤) VOSTE (J.), CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO - CHALDEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE EPISCOPALE D' AQRA, IRAQ. (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODICA . VOL . V , ROMA 1939 ; PP 368 - 406) .

المؤلف في هذه الفهرست (٦٧) مخطوطة .

ــ قره قوش ــ

في الكتاب الذي ألّفه عبد المسيح بهنام في تاريخ هذه البلدة(٩٥) التي تقوم في شرقي الموصل ، تنويهٌ باحدى وستين مخطوطة سريانية تفرّقت في بعض خزائن قرهقوش .

وأشار الخوري أفرام عبدال ، في مؤلفه عن تاريخ دير بهنام ، الى (١٩) مخطوطة سريانية من مخطوطات كنائس قره قوش (٩٦) .

ــ الكاظمية ــ

في هذه البلدة ، مكتبات عامة وخاصة ، فَهْرَسَ الدكتور حسين علي محفوظ (٢٢٧) من مخطوطاتها ضمن مقاله « المخطوطات في العراق (٩٧) .

وفي ما يأتي ثبت بأسماء هذه المكتبات مع عدد مخطوطاتها المفهرسة :

المكتبة	صفحة المقال	عدد المخطوطات
مكتبة حسن الصدر	٢٣٨ ـ ٢٤٢	٤٢
مكتبة عبد الرزاق العاملي الكاظمي	٢٤٢ ـ ٢٤٥	٢٩
مكتبة عبد الصاحب الكاظمي الخطيب	٢٤٥ ـ ٢٤٦	١٦
مكتبة الإمام الكاظم العامة	٢٤٦	٢
مكتبة عبد الحسن الأسدي	٢٤٧ ـ ٢٥٠	٢٩
مكتبة محمد رضا الخالصي	٢٥٠	٥
مكتبة الإمام الصادق العامة	٢٥٠ ـ ٢٥١	١٢
مكتبة الجوادين العامة	٢٥١ ـ ٢٥٣	١٨
مكتبة علي بن الحسين الهاشمي الخطيب	٢٥٣ ـ ٢٥٥	٣٦
مكتبة جامعة مدينة العلم	٢٥٥ ـ ٢٥٨	٣٨

(٩٥) قرقوش في كفة التاريخ (مطبعة الأديب ـ بغداد ١٩٦٢ ؛ ص ٧٩ ـ ٨١ ، ١٠٥ ـ ١٣٦).

(٩٦) اللؤلؤ النضيد . (ص١٠٦ ـ ١١٣) .

(٩٧) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ٢٣٨ ـ ٢٥٨) .

وجدير بالذكر ، انّ مكتبة جامعة مدينة العلم : التي أنشأها الإمام الخالصي الكبير ، تضمّ اليوم (٦٩٠) مخطوطة ، صنف فيها حميد مجيد هدّو ، فهرساً بعنوان « مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية (مط الارشاد - بغداد ١٩٧٢ ؛ ٣٤٨ ص) .

ولنا أن نقول إنّ مكتبة السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٩٣٥ ، تحتوي على نحوٍ من (٦٠٠) مخطوطة ، صنع لها مُنشؤها فهرساً بعنوان « الإبانة عن كتب الخزانة » (٩٨) .

وكان الشيخ اغا بُزُرك ، قد تصدّى ، في حياة حسن الصدر ، لما في هذه المكتبة من تآليف خطية صنّفها رجالُ الشيعة في مختلف العصور الاسلامية ، فأثبت عناوينها في « الذريعة » . ولو جُرّدت أسماء تلك المخطوطات من الذريعة لقام منها « فهرسٌ » لا يُستهان به .

وصنّف الدكتور حسين علي محفوظ ، فهرساً في مخطوطات مكتبته(٩٩) ، أشار فيه الى (٣٤٦) مخطوطة ، باع منها الى جامعة بغداد (٢٠١) مخطوطة وقد ذكرنا ذلك في أثناء كلامنا على « مكتبة كلية الآداب » بجامعة بغداد .

ولدينا « ثَبَتٌ » مكتوب بالآلة الكاتبة ، بما تضمّه مكتبة الإمام الصادق العامة في الكاظمية من مخطوطات ، وعددها (٣٢٩) مخطوطة .

- كربلاء -

في هذه المدينة مكتبات عديدة لا تخلو إحداها من مخطوطات ، بعضها مفهرس . ومن الفهارس التي وقفنا عليها :

١ - فهرست مخطوطات الروضة الحسينية : وهو ثَبَتٌ بأسماء(٢٧٢)

---

(٩٨) الذريعة (١ : ٥٦ الرقم ٢٨٦) . ومقدمة كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » لحسن الصدر (ص ٢٢) .

(٩٩) مجلة معهد المخطوطات العربية (٦ (١٩٦٩) ص ١٥ - ٥٨) .

مخطوطة ، كلها مصاحف فيها القديم والنفيس الذي يمتاز بجودة خطه وجمال زخرفته وتجليده . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة في مكتبة المتحف العراقي . وعندنا نسخة منقولة عنه .

٢ - عُني السيد منير القاضي (١٠٠) ، بوضع بحثٍ عنوانه « خزانة العتبة الحسينية المقدسة » .وصف فيه (٧٢) مخطوطة (١٠١) من نفائس المصاحف التي تزخر بها هذه الخزانة .

٣ - فهرست مخطوطات الروضة العباسية : وفيه اسماء (١٠٩) مخطوطات كلها مصاحف . وما قيل عن قِدَم مخطوطات الروضة الحسينية ونفاستها ، يُقال ايضاً عن مخطوطات هذه الروضة . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الكاتبة ، نقلنا عنها بخطّنا نسخة لخزانتنا .

٤ - ونوّه السيد ناصر النقشبندي ، بثلاث قِطَع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، ممّا تحرزه هذه الخزانة (١٠٢) .

٥ - مخطوطات مكتبة السيد عباس الحسيني الكاشاني في كربلاء : لحميد مجيد هدّو . صدر منه القسم الأول (١٠٣) ، وصف فيه (١٦٥) مخطوطة .

٦ - وعُني سلمان هادي الطعمة ، بفَهْرَسةِ مخطوطات مكتبات كربلاء. فنشر في ذلك مقالاتٍ ونُبَذاً بعنوان « الآثار المخطوطة في كربلاء » ، ظهرت في أعدادٍ شتى من مجلة « المكتبة » (١٠٤) . وقد استمدّها من كتابٍ له في هذا

---

(١٠٠) توفي سنة ١٩٦٩ .

(١٠١) مجلة المجمع العلمي العراقي (٥ (١٩٥٩) ص ١٦ - ٣٧ ؛ المراجعة ص ١٩ - ٣١) .

(١٠٢) سومر (١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) .

(١٠٣) مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٦ ؛ ٣٠٥ ص .

(١٠٤) المكتبة (٣ (١٩٦٢ - ١٩٦٣) العدد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ وصفحاتها على التوالي ٣٠ - ٣١ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٣٨-٣٩ ، ٣٤ - ٣٥ ؛ ٤ (١٩٦٣ - ١٩٦٤) العدد ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، وصفحاتها على التوالي ٣٤ - ٣٦ ، ٢٧ ، ٢٦ - ٢٨ ، ٤٤-٤٥ ، ٢٤-٢٥ ، ٣٤-٣٥ ، ١٨-١٩ ، ١٧ ؛ ٥ (١٩٦٤ - ١٩٦٥) العدد ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ وصفحاتها على التوالي ١٤ - ١٥ ، ٨-٩ ، ١٦-١٧ ؛ ٦ (١٩٦٥ - ١٩٦٦) العدد ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحاتها على التوالي ٢٠-٢١ ، ٦-٧ ، ١٦ ، ١٤-١٥ ، ٢٤ ؛ ٧ (١٩٦٦) العدد ٥١ ص ٢٦ - ٢٧) .

الشأن ، أطلعني على الجزء الأول منه . ولم يُنشر .

– كركوك –

تضمّ مكتبة مطرانية الكلدان في كركوك ، طائفة من المخطوطات الكلدانية تصدّى لفهرستها المستشرق فوستي . فصنّف فهرساً باللغة الفرنسية ونشره في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ . وقد وصف المؤلف في هذا الفهرس (٤٩) مخطوطة (١٠٥) .

– مندلي –

في مكتبة الملاّ جميل بندي الروزبياني ، التي كان صاحبها يقيم سابقا في مندلي (١٢٣) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها بخطه ، ولم يُنشر .

– الموصل –

تزخر مدينة الموصل بالمكتبات : في المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات الثقافية ، وفي البيوتات . ممّا أهاب بالدكتور داود الجلبي (١٠٦) ،أن ينشر كتاباً عظيم الشأن في ما في تلك المكتبات من كتب خطّية وسمه بـ« مخطوطات الموصل » (١٠٧) ، ذكر فيه الكتب العربية ، والمكتوبة بحروف عربية ، مما وقف عليه في مدارس الموصل الدينية وجوامعها ، ذلك الى مجاميع يملكها بعض الباحثين والسُراة وغيرهم من أبناء الموصل .

بلغ عدد المخطوطات التي تطرّق المؤلف لذكرها أو لوصفها في تضاعيف كتابه ، قرابة أربعة آلاف مخطوطة، مفرّقة بين نيّف وخمسين خزانة ، هي :

---

(١٠٥) VOSTE (J.) , CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO - CHALDEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE L'ARCHEVECHE CHALDEEN DE KERKOUK , IRAQ . (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODCA . VOL V , 1939 ; PP. 72 - 102) '

(١٠٦) توفي سنة ١٩٦٠ .

(١٠٧) مخطوطات الموصل : وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها . (مطبعة الفرات بغداد ١٩٢٧ ؛ ٣٨٩ ص) .

المكتبـــــــة	صفحة الفهرست	عددالمخطوطـات
المدرسة الاحمديـــة	٢٢ - ٤٠	٢٦٠
المدرسة الاسـلامية	٤١ - ٤٥	٦٨
مدرسـة جامع الأغوات	٤٥	١
مدرسـة جامع الباشا	٤٦ - ٧١	٣٦٨
مدرسـة جامع بكو أفندي	٧١ - ٧٧	١١٥
مدرسـة جامع حمّو القدّو	٧٨ - ٧٩	١٦
مدرسـة جامع الخاتون	٧٩ - ٨٢	٥٥
مدرسـة جامع خزام	٨٢ - ٨٤	٢٢
مدرسـة جامع عبد الله بك	٨٤ - ٨٥	١٩
مدرسـة جامع العواقـدة	٨٥	٩
مدرسـة الجامع الكبير	٨٦ - ٩١	٦٨
مدرسـة جامع المحمودين	٩١ - ٩٣	٢٨
مدرسـة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس	٩٣ - ٩٨	١١٥
مدرسـة الحجيات	٩٩ - ١٢٠	٣٠٦
المدرسة الحسـنية	١٢٠ - ١٣٩	٣١٧
مدرسـة الخياط	١٣٩ - ١٤٨	١٣٥
مدرسـة الرضواني	١٤٨ - ١٥٠	١٣
مدرسـة عبد الرحمن جلبي الصائغ	١٥٠ - ١٦٤	٢٦١
المدرسـة العبداليـة	١٦٤ - ١٦٨	٥٧
المدرسـة العثمانية في جامع الرابعيـة	١٦٨ - ١٧١	٥٠
المدرسـة المحمدية في جامع الزيواني	١٧١ - ١٨٦	٣٠٧
مدرسـة مسجد بنات الحسن	١٨٧	٢

مدرسة مسجد محضر باشي	١٨٨ - ١٩٠	٣٢
مدرسة الملا زكر (الحاج زكريا)	١٩٠ - ٢٠٣	٢٩٥
مدرسة النبي جرجيس	٢٠٣ - ٢٠٤	٣
مدرسة النبي شيث	٢٠٥ - ٢٢٤	٢٢١
المدرسة النعمانية	٢٢٤ - ٢٢٧	٥٣
مدرسة يحيى باشا	٢٢٧ - ٢٤٧	٣٧٢
مكتبة دار بطريركية الكلدان	٢٤٧ - ٢٤٩	٧
مدرسة النبي يونس	٢٥٤ - ٢٥٨	٢٣
مِن كُتُب ابراهيم عطار باشي	٢٥٩ - ٢٦١	١٨
من كتب أبناء سليمان النائب (محمد ومحمود ومجدي)	٢٦١ - ٢٦٢	٦
من كتب أحمد بك بن أيوب بك الجليلي	٢٦٢	١
من كتب إدريس العمري بن محمد شريف القزاز	٢٦٢	١
من كتب آل الشربتي	٢٦٢	٧
من كتب أمين أغوان	٢٦٢	١
من كتب توفيق النائب	٢٦٣	٩
من كتب أمين بك بن ايوب بك الجليلي	٢٦٣ - ٢٦٥	١٩
من كتب حسيب السعدي	٢٦٥ - ٢٦٦	٩
من كتب الدكتور داود الجلبي	٢٦٦ - ٢٨٦	٧٦
من كتب سعيد بن الحاج حسين آغا آل عبيد آغا	٢٨٦	١
من كتب سعيد الحاج ثابت	٢٨٦	١
من كتب سليمان بن عبد الحافظ العمري	٢٨٦ - ٢٨٧	٧

من كتب سليمان بك بن عبد الله بك الجليلي	٢٨٧	٢
من كتب شريف جلبي بن الحاج عبدالله زكريا	٢٨٧	١
من كتب الشيخ طاهر آل سليم بك	٢٨٨	٢
من كتب صديق بن عبد الحافظ	٢٨٨	٢
من كتب ضياء بك بن عبد الرحمن بك آل ياسين المفتي	٢٨٨ ـ ٢٨٩	٤
من كتب طاهر العمري	٢٨٩ ـ ٢٩٠	١
من كتب عبد الله بن أحمد آل رئيس العلماء	٢٩٠	٥
من كتب عبد الله بن الحاج علي العمري	٢٩٠ ـ ٢٩٢	٦
من كتب عبد الله الجلبي (عم الدكتور داود الجلبي)	٢٩٢ ـ ٢٩٣	١٤
من كتب عبد الغني النقيب	٢٩٣ ـ ٢٩٤	١٣
من كتب علي بن داود الصائغ	٢٩٤	٤
من كتب فاروق الدملوجي	٢٩٤ ـ ٢٩٥	٥
من كتب القس سليمان الصائغ	٢٩٥	٦
من كتب القس يوسف يعقوب	٢٩٥	١
من كتب محمد أسعد بن أمين	٢٩٦	٣
من كتب محمد علي بن الخليفة	٢٩٦ ـ ٢٩٧	١
من كتب محيي الدين أبي الخطاب	٢٩٧ ـ ٢٩٨	٤
من كتب مصطفى بن محمود العمري	٢٩٨	٧
من كتب نشأة الفيضي	٢٩٨ ـ ٢٩٩	١٩
من كتب نشأة بك بن عبد الله بك آل ياسين المفتي	٢٩٩	٢

وقد استخرج الدكتور حسين علي محفوظ ، من كتاب « مخطوطات الموصل »

أسماء المخطوطات المؤلفة باللغة الفارسية ، وهي (٢٤٦) مخطوطة (١٠٨).

وحين قدمت بعثة اليونسكو الى العراق ، لتصوير المخطوطات المهمة من مكتباته ، أُتيح لها أن تصوّر (٢٢١) مخطوطة من جملة مكتبات موصلية(١٠٩) وهذا ثَبَتٌ بتلك المكتبات وما صُوِّر من كلٍّ منها :

المكتبة	صفحة الفهرست	عدد المخطوطات
مكتبة آل الخطيب	٦٧	٥
مكتبة الأوقاف	٦٨ - ٧٠	٤٠
مكتبة مدرسة مريم خاتون	٧١	٣
مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلي	٧٢	١١
مكتبة المدرسة النعمانية	٧٣	٥
مكتبة مدرسة الحاج حسين بلك	٧٤	٣
مكتبة مدرسة الحجيات	٧٥ - ٧٧	٢٦
مكتبة جامع الباشا	٧٨ - ٧٩	٢٤
مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي	٨٠ - ٨٢	٣٤
مكتبة سعيد الديوهجي	٨٣ - ٨٤	٢٠
مكتبة المدرسة الأحمدية	٨٥ - ٨٧	٢٤
مكتبة عبد الكريم حديد	٨٨	٢
مكتبة جامع النبي شيث	٨٩	٥
مكتبة الجامع النوري (الجامع الكبير)	٩٠	٢
مكتبة عبد المجيد شوقي البكري	٩١	٧

(١٠٨) كتب خطي فارسي در موصل . (طهران ١٩٥٣ ؛ ٦ ص) .

(١٠٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٧ - ٩١) .

مكتبة الأوقاف العامة في الموصل :

رأت مديرية أوقاف الموصل ، حفاظاً منها على مافي مساجد مدينة الموصل ومدارسها الدينية من مخطوطات ، أن تستجمع تلك المخطوطات في « مكتبة عامة » ، تستوعب ما يمكن جمعه من ذلك التراث الخطي ، وتُتيح للمطالعين أن يرجعوا اليه . ولعلّ تلك المكتبة تفتح أبوابها لروّادها عمّا قريب .

مكتبة مدرسة الرضواني :

وصف سعيد الديوهجي ، مافي هذه المكتبة من مخطوطات ، وهي ١٩ مخطوطة في كل منها جملة رسائل ، في بحثه الموسوم «مخطوطات مدرسة الرضواني في الموصل » . (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢ العددان ٣ ـ ٤ ؛ ص ١٨٩ ـ ١٩٧) .

مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي :

أحصى الدكتور داود الجلبي مخطوطات هذه المكتبة ، حين صنّف كتابه المنوّه به سابقاً ، فبلغت (٣٧٢) مخطوطة . أما اليوم ، ففيها (٤٦٠) مخطوطة عُنيَ الدكتور محمود الجليلي (متولّي أوقاف هذه المدرسة) ، بإعداد فهرس تفصيلي في وصفها ، وسيطبعه عما قريب ، فيما أخبرني به .

مكتبة البطريركية الكلدانية :

كان المطران أدّي شير ، وقد سبق ذكره ، قد وضع فهرساً للمخطوطات الكلدانية المحفوظة في مكتبة الدار البطريركية بالموصل (١١٠) ، وعددها يوم ذاك (١١٦) مخطوطة . وقد طبعه باللغة الفرنسية في باريس سنة ١٩٠٧ (١١١)

---

(١١٠) لما كان مقر الدار البطريركية في الموصل ، كانت المكتبة في الموصل تبعاً لذلك . وبانتقالها الى بغداد في سنة ١٩٦٠ ، انتقلت المكتبة اليها ايضاً .

(١١١) SCHER (ADDAI) , NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DU PATRIARCAT CHALDEEN DE MOSSOUL . (PARIS, 1907; 38P.) ؛ هو مستل من مجلة : REVUE DES BIBLIOTHEQUES (VOL . 17 , PARIS , 1907 ; PP . 237 - 260)

ونُسَـخُه اليوم نادرة جداً .

وقد نقل اسحق عيسكو ، بمعاونة القس (هو اليوم المطران) يوسف بابانا ، هذا الفهرست الى العربية ، ولم يُطبع .

كما عُني اسحق عيسكو أيضاً ، بوصف هذه المكتبة والتنويه ببعض مخطوطاتها ، في بحثه الموسوم بـ « المكتبة الكلدانية البطريركية بالموصل » (١١٢)

ووصف المطران سليمان الصائغ (١١٣) : أحدى مخطوطات هذه المكتبة ، وهي كتاب « الاسياميذ » بالكلدانية (١١٤) . كما أُتيح له أن ينشر في تلك المجلة ، وصفاً لمعجم القس خدر الموصلي ، في نسخته الخطية التي تحرزها تلك المكتبة .

وصنع المطران اسطيفان كجوّ (١١٥) ، ثبتاً بالمخطوطات التي أُضيفت الى هذه المكتبة من بعد طبع فهرست أدّي شير المنوّه به . ويبدأ هذا الثبت بالرقم (١١٧) وينتهي بالرقم (٢٥٧) ، ولم يُطبع .

ثم أُضيف الى المكتبة (٢٢) مخطوطة جاءتها من آمد (ديار بكر) . وقد تولّى القس توما حنّونا ، فهرسة هذه المخطوطات سنة ١٩٣٢ ، ولم يُطبع هذا الفهرس .

وفي هذه المكتبة ، سبع مخطوطات عربيةفهرسها الدكتورداود الجلبي(١١٦) على ما سبقت الاشارة اليه .

ثم كُلّف كل من المطران روفائيل بيداويد ، والمطران اسطيفان بابكا ، واسحق عيسكو ، بوضع فهرست جديد متكامل لمخطوطات البطريركية حين

---

(١١٢) النجم (١١ (الموصل ١٩٥١) ص ٢١٧-٢٢١,٣٩٩-٤٠٢,٦٠١-٦٠٧) .
(١١٣) توفي سنة ١٩٦١ .
(١١٤) النجم (١٠ (١٩٣٨) ص ٢ - ٤) .
(١١٥) توفي سنة ١٩٥٣ .
(١١٦) مخطوطات الموصل . (ص ٢٤٧ - ٢٤٩) .

كانت في الموصل . فأنجزوا العمل . وكانت النسخة الوحيدة لهذا الفهرست الذي وضعوه ، لدى المطران بيداويد . ولكنها أُحرقت في حوادث العمادية في أيلول ١٩٦١ ، حين كان مطراناً للكلدان في تلك البلدة ، كما أُحرقت مكتبته برمّتها ، وكانت حافلة بنفائس الكتب .

مكتبة مطرانية الموصل وكنائسها السريانية :

صنّف البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، وقد سبق ذكره ، فهرساً بالعربية عن مخطوطات هذه المكتبة ، ولم يُطبع . وكنا وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زيارتنا مؤلفه هناك . وقد أشار اليه في بعض مؤلفاته (١١٧) .

المكتبة المركزية في الموصل :

وهي المكتبة العامة الكبرى في مدينة الموصل ، فيها (٢٠٣) مخطوطات ، عني سعيد الديوه‌جي بفهرستها ونشر هذا الفهرست سنة ١٩٦٧ (١١٨) .

ويبدو لي انّ هذا الفهرست المنشور ، لا يشمل سائر ما تحويه هذه المكتبة من مخطوطات ، بل يقتصر على ذكر المخطوطات العربية . فانّ لديّ أوراقاً بخط الحاج أحمد نيله ، أمين المكتبة السابق ، يقول فيها انّ عدد مخطوطات هذه المكتبة (٦٢٢) مخطوطة . وهذا تصنيفها بحسب اللغات المكتوبة بها :

اللغة	عدد المخطوطات
العربية	٢٣٠
التركية	٢٠
الفارسية	٥
الانكليزية	٥
العبرية	٣٦٢
المجموع :	٦٢٢

(١١٧) اللؤلؤ المنثور . (ص ١٢ الرقم ٢٤) .

(١١٨) سعيد الديوه‌جي : مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل . (بغداد ١٩٦٧ ؛ ٣٦ ص) . وهو مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٥ .

مكتبة الدكتور داود الجلبي :

سبقت الاشارة الى (٧٦) مخطوطة كانت في هذه المكتبة سنة ١٩٢٧ حين فهرسها صاحبها في كتابه « مخطوطات الموصل » (١١٩) . ولقد ازدادت مخطوطات هذه المكتبة على مرّ الأعوام ، حتى بلغت بعد أربعين سنة،(٢٧٥) مخطوطة ، عُنِي الدكتور فيصل دبدوب ، بفهرستها سنة ١٩٦٧ ، وقد نُشر هذا الفهرست (١٢٠) .

مكتبة سعيد الديوه‌جي :

فيها (٢٢٠) مخطوطة ، فهرسها صاحبها في فهرس نشره سنة ١٩٦٣ (١٢١) . وعندي فهرس بأسماء هذه المخطوطات ، نقلته عن أوراق بعث بها إليّ سعيد الديوه‌جي سنة ١٩٥٦ . ويختلف الاثنان من حيث الترتيب .

مكتبة ناظم العمري :

فيها (٨٠) مخطوطة من مؤلفات أبناء الأسرة العمرية الشهيرة في الموصل ،او ممّا استنسخوه . ولها فهرس صنعه لي صاحبها ، وهو محفوظ لديّ بخطه .

ـ النجف ـ

لكثيرٍ من أدباء النجف وعلمائها ، عناية ظاهرة بالمخطوطات ، حملت علي الخاقاني على أن يضع فهرساً يستوعب جملةً كبيرة مما فيها من مخطوطات ،وقد وقفنا على مسوداته (١٢٢) ، نشر منه وصفاً لـ (٢٤) مخطوطة انتثرت في

---

(١١٩) ص ٢٦٦ - ٢٨٦ .

(١٢٠) الدكتور داود الجلبي : حياته ومخطوطات خزانته . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣١ (١٩٦٧) ص ٣ - ٤٠) . وقد أفرد هذا البحث في رسالة تقع في ٤٠ صفحة .

(١٢١) مخطوطات خزانة سعيد الديوه‌جي . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٩ (١٩٦٣) ص ٢٠٣ - ٢٣٠) . وقد أفرد في رسالة .

(١٢٢) علي الخاقاني : دليل الاثار المخطوطة في العراق . يقع في ثمانية أجزاء ، سجل فيه كثيراً من مخطوطات النجف والبصرة وبغداد والموصل . انظر مجلة « المكتبة » (٢ (١٩٦١) العدد ٥ ص ١٠) .

بعض مكتباتها ، في مجلة « الاعتدال » (١٢٣) . كما نشر وصفاً لطائفة من تلك المخطوطات ، بعنوان « الآثار (او النوادر) المخطوطة في النجف » (١٢٤) .

هذا ما يُقال عن فهارس مخطوطات النجف بوجه عام . أما فهارس مخطوطات كل مكتبة على انفراد ، فستتكلّم عليها فيما يأتي :

١ ـ مخطوطات الخزانة الغروية :

وهي خزانة الروضة الحيدرية ، وتُعرف بمكتبة الصحن الشريف في النجف. كنّا قد فصّلنا القول في تاريخ هذه المكتبة في مؤلفنا عن تاريخ مكتبات العراق (١٢٥) ، وقد نوّهنا في تضاعيف كلامنا بِ (٢٠) مخطوطة تُعدّ من نوادر مكنونات هذه الخزانة .

وكان كاظم الدُجَيلي (١٢٦) ، في طليعة مَن تصدّى للبحث عن مخطوطات هذه الخزانة ، فوصف في مجلة « لغة العرب » التي كان يصدرها في بغداد الأب أنستاس ماري الكرملي ، طائفة من نفائس مخطوطات هذه الخزانة (١٢٧) . كما وصف في بحثه الموسوم بِ « وصف كتب خزانة الامير » (١٧) مخطوطة أيضاً (١٢٨) .

في هذه الخزانة اليوم ، زهاء (٥٠٠) مخطوطة عربية ، معظمها مصاحف . ومن هذه المصاحف ما كان قديماً جداً مكتوباً على الرقّ بالخطّ الكوفي . ومنها

---

(١٢٣) علي الخاقاني : اهم الاثار المخطوطة في النجف . (الاعتدال ٥ (النجف ١٩٣٨) ص ٥٧ - ٦٠ ، ١١٣-١١٦، ١٧٤-١٧٧، ٤٧٣-٤٧٦، ٥٣٢-٥٣٦، ٥٧٤؛ ٦ (١٩٤٦) ص ٧٥-٧٨، ١٥٥ - ١٥٧ - ٢٣٨ - ٢٤٠) .

(١٢٤) الغري (٢ (النجف ١٩٤٠ -١٩٤١) ص ١٢٦٣-١٢٩٧، ١٣٣٧؛ ٣ (١٩٤٢) ص١٧٨ ، ٢١١ , ٢٨٨، ٤٣٢ ؛ ٥ (١٩٤٣ - ١٩٤٤) ص ٧٤٢) .

(١٢٥) كوركيس عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق . (ص ١٣٠ - ١٣٧) .

(١٢٦) توفي سنة ١٩٧٠ .

(١٢٧) لغة العرب (٣ (١٩١٤) ص ٥٩٣ - ٦٠٠) .

(١٢٨) لغة العرب (٤ (١٩١٤) ص ٤٠ - ٤٥) .

ما كتبه أشهر الخطّاطين المعروفين في العصور الاسلامية . ولهذه المخطــوطات ثَبَتٌ بأسمائها ، عنوانه « فهرست مخطوطات الروضة الحيدرية في النجف » ، ولم يُطبع . ومنه نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي وقد نقلنا عنها نسخة لخزانتنا .

ووضع الدكتور حسين علي محفوظ ، مقالاً بعنوان « فهرس الخزانة الغروية بالنجف في مشهد أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام (» ١٢٩). وقد نوّه فيه بِ (٨٢) من مخطوطاتها النادرة .

وكان الشيخ اغا بُزُرْك الطهراني ، ممن زار هذه الخزانة منذ سنواتٍ بعيدة ، فوضع في مخطوطاتها فهرساً لم يُنشر (١٣٠) .

كما نوّه الشيخ جعفر محبوبة (١٣١) ، ببعض مخطوطات هذه الخزانــة في الفصل الذي عقده على « المكتبة الحيدرية » في كتابه المطبوع عن تاريخ مدينة النجف (١٣٢) .

وصنف أحمد الحسيني كتاباً بعنوان « فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف » . (مط النعمان ـ النجف ١٩٧١ ؛ ١٠٣ ص) .

٢ ـ مكتبة آل كاشف الغطاء :

وقفها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على مدرسته في النجف . فيها (٦٦٦) مخطوطة . وللمكتبة ، فهرس يقع في تسعة دفاتر ، يشمل المطبوع والمخطوط ، رأيته حين زرتُ المكتبة . ولم يُطبع .

وكان علي الخاقاني ، قد أفرد بحثاً بعنوان « الآثار المخطوطة في النجف : مكتبة الامام كاشف الغطاء » (١٣٣) ، وصف فيه (٢٢٣) مخطوطة .

---

(١٢٩) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٥ (١٩٥٩) ص ٢٣ - ٣٠) .

(١٣٠) المصدر السابق . ص ٢٣ .

(١٣١) توفي سنة ١٩٥٧ .

(١٣٢) جعفر محبوبة : ماضي النجف وحاضرها . (١ (الطبعة الثانية . النجف ١٩٥٨) ص ١٤٨ - ١٥٢) .

(١٣٣) الأقلام (١ (بغداد ١٩٦٤ - ١٩٦٥) الجزء الثاني : ص ٩ - ١٠٦ ، الجزء الرابع : ص ٩٨ - ١٠٧ ؛ الجزء السادس : ص ٩٩ - ١١٢ ، الجزء الحادي عشر : ص ١٣٤ - ١٥٠) .

كما ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، (٣٣) مخطوطة مما في هذه المكتبة (١٣٤) .

٣ ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة :

أنشأها في سنة ١٩٥٧ ، السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، في جامع الهندي بالنجف . وكان فيها سنة ١٩٦٢ ، (١٥٣٦) مخطوطة ، عُنيت ادارة المكتبة باصدار الحلقة الأولى من فهرست هذه المخطوطات : وهي تقع في مجلد يصف (٤٤) من نوادر هذه المخطوطات (١٣٥) .

ووصف محمد هادي الأميني ، أربعة مجاميع شعرية نادرة تضمها هذه المكتبة (١٣٦) .

ثم صدر من بعد ذلك ، فهرسان في صفة مجاميع أخرى من مخطوطات هذه المكتبة ، وهما :

أولاً : فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة : النجف الأشرف ـ العراق . لمحمد مهدي نجف . (الجزء الأول . القسم الأول : مطبعة الآداب : النجف ١٩٦٩ ؛ ٢٧٦ ص) . ويتضمن فهرست ما اقتنته المكتبة من المخطوطات خلال العقد الأول من عمرها (١٣٧٧ ـ ١٣٨٧ هـ) .

ثانياً : فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي المُهداة الى مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ، للسيد أحمد الحسيني . (مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧١ ؛ ٢٢١ ص) . وقد وصف فيه (١٥٠) مخطوطة .

٤ ـ مكتبة السيد محمد البغدادي الحسني النجفي :

في هذه المكتبة ما يزيد على (١٦٠) مخطوطة ، عُني محمد هادي الأميني

---

(١٣٤) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤ (١٩٥٨) ص ٢٠٧ ـ ٢١٠) .

(١٣٥) من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة . (مطبعة النجف ـ النجف ١٩٦٢ ؛ ١٥٨ ص ومعه الواح عديدة) .

(١٣٦) المكتبة (٤ (١٩٦٣) العدد ٣٧ ص ٣٤ ـ ٣٦) .

بفهرسة (٤٧) من نوادرها في كتاب أفرده لها (١٣٧) .

٥ ـ مكتبة محمد السماوي :

أنشأها الشيخ محمد السماوي (١٣٨) . وقد رأيناها غير مرة ، فوجدناها واسعة حسنة التنسيق ، تحتوي على (٤٧٢) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها ، وفيها نفائس ونوادر . ولكنها ، بعد وفاة صاحبها ، بيعت وتشتّت شملها (١٣٩).

٦ ـ مكتبة محمد علي البلاغي :

فيها طائفة من المخطوطات ، عُني محمد هادي الأميني بوصف مجموعة رسائل تضم (١٤) مؤلفاً مخطوطاً مما في هذه المكتبة (١٤٠) .

٧ ـ مكتبة محمد علي اليعقوبي :

ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، خمسة كتب خطية (١٤١) مما احتوته هذه المكتبة التي آلت بعد وفاة صاحبها في سنة ١٩٦٥ ، الى نجله الشيخ موسى اليعقوبي .

٨ ـ مكتبة صالح الجعفري :

فيها (١٢١) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها مكتوب سنة ١٩٦٠ ، ولم يُطبع .

كلمة ختامية

ولنا أن نقول قبل ان ننفض يدنا من هذا البحث : انّ في العراق مكتبات تحتضن كميات وافرة من المخطوطات التي تنتظر مَن يُفهرسها ويعرّف الناس

(١٣٧) مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي في النجف الأشرف . (مطبعة القضاء ـ النجف ١٩٦٤ , ١٨٩ ص) . تقديم الدكتور عارف القراغولي .

(١٣٨) توفي سنة ١٩٥٠ .

(١٣٩) أقتنت مكتبة المتحف العراقي ، في حياة صاحبها ، سنة ١٩٤٩ ، جملة من مخطوطاتها .

(١٤٠) المكتبة (العدد ٥٢ ص ١٠ ، العدد ٥٣ ص ١٢ ـ ١٣ ، العدد ٥٤ ص ١٤ ـ ١٥).

(١٤١) مجلة معهد المخطوطات العربية . ٤ (١٩٥٨) ص ٢١٤ ـ ٢١٥) .

بمكنوناتها ، على ما أسلفنا .

ففي بغداد والنجف وكربلاء والموصل والبصرة وكركوك واربيل وغيرها من المدن ، مخطوطات ينبغي الالتفات اليها . وليس من سبيل لتيسير هذا الامر وتقريبه من جمهرة العلماء والباحثين ، إلا بالاقبال على فهرستها فهرسة علمية ، ثمّ العناية بنشر تلك « الفهارس » الموضوعة فيها .

ان ما مرّ ذكره في تضاعيف هذا البحث من فهارس وأثبات ، ليس كله على غرار واحد من حيث الدقة العلمية وصحة المعلومات التي أدرجت فيها . فهي تتفاوت تفصيلا وايجازاً ، وتختلف ضبطاً واضطراباً .

كوركيس عواد